ثورة التعليم

مطيع المردعي

نبدأ بمن يستحق الشكر والتعظيم
من علّم المرء من علمه وإلهامه
فتّح بنون القلم بوابة التعليم
فعلّم الشخص ما لم يعلم اعلامه
من صرح تعليم عالي قاف ألف يا ميم
على قناتين صرحه والبناء قامه
التربية أول الترتيب والتقديم
من بعدها يعزف التعليم أنغامه
ومن هنا يبدأ التنسيق والتنظيم
للعلم والحبر والأقلام صمامه
واليوم مولود قادم من بطون الغيم
منسقيه نخب للصرح واقسامه
نخبه لها دورها ما تقبل التحجيم
تتجاوز الماضي الغابر واوهامه
في صرح علمي ترابط بالعمل وتقيم
تسعى لترتيب اوراقه وارقامه
صرح البناء في الحقيقه يلزمه ترميم
يعيد له وهجه الساطع وهندامه
الامر واضح ولا به سين ولا جيم
الحق له صوت عالي يصعب الجامه
عهد التسلط وعهد المنع والتكميم
عَّدى وغادر بلا رجعه بآثامه
لا كبت لا منع لا إرهاب لا تعتيم
انهار مبنى نظام الحكم واجرامه
جنوبنا اليوم غير الامس في التنظيم
في مجلسه في سياساته واعلامه
في الانتقالي قدر ان يكسب الاقليم
الى هدف شعبنا الثائر واحلامه
يا صفوة المجتمع لا تشتكوا من ضيم
في يدكم تنسفون الليل وظلامه
لو باذكر الدال باصَّره قفوا تكريم
لمن رحل والجسد في قبرها نامه
له بصمته في تطور نهضة التعليم
في صفحة المجد عمَّدها في ابهامه
واليوم باطلق ندا واعممه تعميم
الصرح ينهار صار الموت باقدامه
فساد مفجع حقيقه ما بها تضخيم
اين النخب ليش ليش السنتها صامه
باقي المباني نحولها مشارب ليم
وسندوتشات ملفوفه ببرشامه
اصحوا افيقوا من التخدير والتنويم
منسقيا ت
والهيئات ملتامه
الى متى هذا التكسير والتهديم
لصرح عملاق ياقهري على اهرامه
هنا البدايه هنا الصحوه هنا التختيم
يالانتقالي وهيئة صرحنا الهامه

*قصيدة ألقيت في حفل إشهار المنسقية العليا للمجلس الانتقالي الجنوبي جامعة عدن

صوفيا الهدار

يوم مميز

وقف أمام المرآة يتأمل نفسه، كان في قمة السعادة فقد انتظر هذا اليوم طويلاً، فقد ترك قريته النائية منذ أربع سنوات لأجل هذا الحلم، يوم تخرج ابنه.

أراد أن يرتدي شيئا مميزا في هذا اليوم المميز، أعاره جاره شوقي بذلة رسمية كان لا يزال محتفظا بها منذ ثلاثين عاما تقريبا، مذ كان طالبا يدرس في الخارج. لطالما أعجبته أناقة شوقي وإطلالته، وكان كلما زاره في بيته يقف متأملا صورته المعلقة على الجدار وهو في هذه البذلة.

لم يرتد فضل أي بذلة رسمية في حياته كلها، حتىَ في حفل زفافه ارتدى قميصا ومئزرا، كما هو حال كل رجال قريته.

كان قياس البذلة مضبوطا نوعا ما، وكانت ما تزال بحالة جيدة، ولونها البني لا يزال على درجته ولم يبهت، كانت المشكلة في ربطة العنق، حاول ربطها عدة مرات ولم يفلح، فقرر الاستعانة بشوقي، الذي عقدها له، ورغم أنها كانت قصيرة قليلا، تصل إلى منتصف صدره إلا أنه كان أنيقا جدا. رش الكثير من العطر على ثيابه وعنقه، وعلى كفيه ومررهما على ذقنه الحليق، لقد بدا وسيما، وأصغر بكثير.

أخرج ساعة قديمة من درج الجرار، لم تكن تعمل، فقد توقفت بطاريتها منذ سنوات، ولكنها الساعة الوحيدة التي لا يزال يحتفظ بها.

أرتدى جواربه، وحذاء رسميا أعاره إياه شوقي أيضا، واجتهدت زوجته الليلة الماضية في تلميعه.

كانت زوجته خلفه تتأمله بإعجاب، رأى انعكاس وجهها في المرآة، هي أيضا بدت مشرقة بطرحتها الحمراء الجديدة، رغم سمرة وجهها الذي لفحه لهيب التنور.

بدت أنيقة بالحناء الذي يزين كفيها اللذين اخشوشنا من العمل في خبز الفطير وبيعه للمساعدة في دفع إيجار هذا المنزل وتكاليف دراسة ابنهما.

غمز لها بعينه، وغازلها بكلمات من أغنية تحبها، فاحمر وجهها خجلا، خاصة عندما ظهرت ابنتهما الصغيرة فجأة تستعجلهما، كانت هي أيضا في قمة أناقتها، بثوبها النيلي الحريري المزركش، وطوق شعرها الذهبي.

في الطريق كانوا يوزعون الابتسامة والفرح على الجميع، ويصافحون بأرواحهم البشر والشجر والحجر.

لم يكونوا قد دخلوا أي قاعة احتفال من قبل، بهرهم اتساع المبنى، وكثرة الأضواء، شعروا بمزيج من التأثر والارتباك في الوقت ذاته.

بدا الحفل لهم رائعا جدا، كان فضل شديد الحماس, خاصة عندما جاء وقت كلمة ممثل أولياء الأمور التي سيلقيها هو، صعد للمسرح بكل حماس، كان متأثرا للغاية، تحشرج صوته، وخرجت كلماته من القلب، حتى أنه لم يقرأ الكلمة التي كان قد أعدها منذ أسابيع وتدرب عليها عشرات المرات.

صفق له الحاضرون بشدة، فازداد تأثره، كان قلبه يخفق بسرعة ويداه ترتجفان من شدة التأثر. ثم وجد نفسه أخيرا في وسط الحلبة يشارك الراقصين بقلبه قبل قدميه، فرقص كما لم يرقص قط في حياته.

عاد لطاولته والسعادة تفيض من وجهه، جلس إلى جوار زوجته، ومن هناك راحا يتأملان ابنهما يصعد خشبة المسرح بمرافقة شقيقته الصغرى لتسلم شهادته، بدا لهما في ثياب التخرج جميلا كالبدر في ليلة تمامه.

خفق قلب فضل بشدة، وخنقته العبرة، ترقرقت الدموع في عينيه، حاول أن يخفيها، لكنه ذرفها عندما التقت عيناه بعيني زوجته. ضمها إليه، قبلها على رأسها، وتذكر نظرة الإصرار في عينيها وكلمات الأمل التي واسته بها عندما أنجبا طفلهما الضرير قبل ثلاثة وعشرين عاما

زهايمر

محمد باسنبل

حدث شيء مفاجئ اليوم، أذ أخذتني الدهشة حينما رأيت امرأة يافعة، مكتنزة، وقد توسطت في جلستها الكرسي الذي أقعد عليه، أول الأمر ارتبكت أذ لم أتوقع أن أجد أحدا عليه، وبما أني وعلى نحو خاص مالك هذا الكرسي، طيلة عام كامل، فقد ركلت طرف الكرسي فانتبهت وابتسمت، لم يصبها الارتباك. كدت أركلها حينما ضمت ساقيها، لماذا تبتسم؟! تساءلت، رفعت حاجبي وعوضا عن طردها بسطت راحتي مشيرا لها بأن تتنحى جانبا. نظرت لي وقبل أن تخفت ابتسامتها تركت لي حيزا كي أقعد، وبعينين مستديرتين همست: أخيرا جئت، قالتها وكأنها تحدث أحدا تعرفه، حدجتها بنظرة غريبة:

- من تقصدين؟

- أنت.

نفرت عروق رقبتي وأنا أغالب بلع لعابي، تلعثمت، بلعت ريقي بصعوبة، حدق كل منا بالآخر وقبل أن احتد، ناولتني محفظتي وبتودد: "بابا حبيبي، تعرف أننا نقلق كثيرا، عد للبيت سريعا".

في الحقيقة، طيفها البرتقالي اختفى بسرعة، حينما مسحت ذلك الضباب الذي أصاب عيوني.

هذه الغبية من تقصد ببابا

القضاء يا ثوار ردفان

صالح العطفي

تصير الثورة ترابا واتساخا إذا لم يكن عمادها قضاء عادلا يعطي لكل ذي حق حقه ويلجم من تسول له نفسه العبث بحقوق المواطن الذي ضحى من أجل ولادة فجر جديد.

إن الظلم الذي تجرعه المواطن في الجنوب بعد عام ٩٠ م هو انهيار المنظومة القضائية، وانتظر القاضي اتصالا من فلان أو علان، كان شيخ قبيلة، أو قائد عسكري، أو مسؤول حكومي.

فالثورة التي لا تبني قضاء عادلا في كل شبر رويت بدماء الشهداء الأبرار لهي ثورة تحفر قبرها بيدها.

وككاتب لا أحبذا أن أضرب أمثلة تاريخية فهي كثيرة، لكنني مضطر لذلك لعلها تحيي الضمائر الثورية الخاملة، والراقدة تحت فرش مقام المسؤولية التي لا محالة لا تستيقظ إلا على طبول ثورة جديدة تطهر دنس الذي علق بثوب أي ثورة.

عاد الخليفة الخامس عمر بن عبدالعزيز لبيته بعد يوم طويل ومنهلك بعد قراءة وصية الخليفة الذي أوصى أن يكون عمر بن عبد العزيز هو الخليفة ولم يكن من أبناء الخليفة، وهذا بحد ذاته ظاهرة فريدة في تاريخ الأمة، وكذا مراسيم الدفن المرهقة للخلفة، وحين عاد عمر بن عبد العزيز إلى بيته مرهقا أراد أن يطرح جنبه المتعب، لكن ابنه أوقظه من سباته قائلا له: يا أبي أعد مظالم الناس، فالمظالم لا تنام أيها الخليفة.

وبعد الحرب العالمية الثانية دمرت أوربا وكذا بريطانيا وكان تشرشل يشعر بإحباط من الوضع المدمر لكن حين سأل خبيرا، فرد الخبير بسؤال: كيف القضاء؟

فرد تشرشل: القضاء البريطاني بخير.. فرد عليه: ستنهض بريطانيا لا محالة.

مطلبنا لحرية

عبده سعيد ناصر مكرد

ضبَابَ لَغُيُوْمٍ ذا حَاجّبَ *عُلَيَنا النَوْر بِقُهَرِيَهّ
ضبَابَ اَلَهّمِ وْالَاَحَزَانِ *وْمَطلَبَنَاَ لِحَرِيَهّ
ضبَابَ مَشُؤومٍ يَا عَالَمَ * عُمَانا بِرؤيَهّ بَصّرِيَهّ
وْزادِ الَهّمِ فَوْقَ الَهّمِ * سِيَاسِهّ قُهّر مزرِيَهّ
وْفُيَنا اَلنَفُسِ مَكظُوْمَهّ* بَنتُعَامَلَ بِسَخرِيَهّ
وْذا اَلمَظلُوْمِ وْاَلمَهّمُومَ* حَيَاتُهّ ذِلَ مراريَهّ
مَن حَكّامَ لَشُرعِيَهّ* بَهّا رِيبَهّ وْسرِيَهّ
وْفَيَهّا اَلحَاكِمَ اَلاَمَر* يَعّامِلَنا بِغَجَرِيَهّ
وْهُوْ نَاهّبَ لَثرُوْتَنَاَ* بَرِيَهّ وْبَحَرِيَهّ
يَضايَقنِاَ فِي اَلرَاتَبَ* مَعّ زِيَادَاتَ سعّرِيَهّ
سِنِيَن مَرتَ بَنتَألَمَ* بَهّا سرِقُاتَ شهّرِيَهّ
عُلَيَنا اَلَوْمَ يَا ثَوْآر* وْيَا حَرِكَاَتَ ثَوْرِيَهّ
فُنحَنِ اَلأَرضِ نملَكَهّا* بَوْثَائِقَ وْحُصّرِيَهّ
مَتَى ننهّض وْنتَكَاتَفَ* ضد أحَكَاَمَ جَوْرِيَهّ
فَقُسِمَنا لَا نهّاَبَ اَلمَوْتَ* وْبَانوْاجَهّ بِجّهّرِيَهّ
مَطالَبَنَاَ حَقُوْقِيَهّ* مَطالَبَنَاَ ضرورِيَهّ
فَيَا شَعّبَ اَلجَنوْبَ اَلحَر* وْيَا شعّلَهّ حَرَارِيَهّ
وْيَا ثَوْرَهّ جَيَاَعَ ثَوْرِيَ* عُلَى حَكّامَ شرِيَهّ